درعا تحتفي بـ«النصر ساعة صبر» بحضور فاق التوقعات

الرفاعي: العرض بداية لانطلاق الحياة من جديد

الهنوس: تجسيد الجهود الرامية لعودة الأمن للمحافظة

وائل العدس

تحت رعاية نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة، وزير الدفاع العماد فهد جاسم الفريج، قدمت جمعية «تموز» لرعاية أسر الشهداء العرض المسرحي الغنائي «النصر صبر ساعة» في صالة مدينة الباسل الرياضية بدرعا، بحضور رسمي وشعبي كبير غصت به مدرجات الصالة.

ويعد هذا العرض أول فعالية فنية تقام في درعا منذ بداية الأحداث، واضطر كثيرون إلى مشاهدته على الواقف بسبب كثافة الحضور الذي فاق التوقعات في مشهد واضح يدل على تمسك أهل المحافظة بإرادة الحياة وحرصهم على ممارستها بشكلها الطبيعي رغم كل التحديات التي فرضتها الحرب الإرهابية، وإصرارهم على الصمود والمقاومة حتى تحقيق النصر الكبير بسواعد الجيش العربي السوري والقيادة الحكيمة للرئيس بشار الأسد.

د. حميدي: إهداء لأهالي درعا الذين صمدوا بوجه الإرهاب ولم يتركوا مدينتهم وكانوا إلى جانب الجيش العربي السوري

الصبر والصمود

العمل المسرحي موجه لدعم أسر الشهداء، ويتحدث عن بطولات الجيش العربي السوري في معارك البطولة، وصمود أبناء الوطن بجميع فئاته، وخاصة الأمهات اللواتي قدمن أغلى ما يملكن في سبيل الوطن.

كما يتحدث عن قيمة الصبر والصمود في خضم المآسي الكبرى التي نتعرض لها، وهو رسالة أمل وبشرى بالنصر إلى الجندي العربي السوري الذي قدم روحه فداء لقضيته، قضية قدسية الأرض وضرورة الحفاظ عليها.

وجاء العرض بمنزلة المزج بين عدد من الفنون البصرية من التمثيل والغناء والرقص وشاشة العرض السينمائية محاكياً تجارب فن الأداء المعروفة عالمياً بفن «البيرفورمانس».

وتناول العرض صوراً من كفاح جيشنا الباسل وصمود السوريين معه خلال الحرب الإرهابية من لوحة «أم أحمد» والدة الجندي، إلى لوحة الجنود الذين يدافعون عن قلعة حلب ولوحة تحرير مدينة حلب ولوحة الطيار ومساعده الشهيدين ووالدتيهما، حيث مزج المخرج في الحوار بين العرض المسرحي على الخشبة وبين مادة فيلمية جاهزة تعرض على الشاشة كما في لوحة القلعة عندما يتبادل الجنود الحوار مع النجم أيمن زيدان في مشهد مسجل وهو يقف على درج قلعة حلب.

وحرص المخرج على أن يتمم الرقص التعبيري فكرة العرض كما في لوحة الجنود وهم يتصدون للإرهابيين الذين ارتدوا ثياباً سوداء كناية عن إجرامهم وفكرهم الأسود الظلامي.

واستثمر المخرج الغناء عبر المغني الشاب بلال الجندي الذي أدى إلى جانب غنائه دور جندي، فكانت كلمات الأغاني مستوحاة من عنوان العرض ومن عبارات يرددها الممثلون ليكون ختام النصر ساعة صبر مزيجاً من كلمة «انتصروا» التي يرددها جموع الممثلين المشاركين في العرض وصوت المطربين شهد وعبود برمدا.

واختتم العرض بتحية لروسيا لمساعدتها لسورية في الحرب على الإرهاب حيث رفع المشاركون في العرض العلمين السوري والروسي.

وتم قبل العرض منح بطاقات شكر وتقدير من رئيس جمعية تموز د. مازن حميدي إلى المعنيين بمحافظة درعا تقديراً لجهودهم وتعاونهم، كما تم تقديم بطاقة شكر وتقدير لحميدي من فرع حزب البعث العربي الاشتراكي تقديراً لجهوده في المصالحات الوطنية بمحافظة درعا.

العمل من تأليف محمود عبد الكريم، وإخراج مأمون الخطيب، وموسيقا طاهر ماملي، وبطولة سلمى المصري ولينا حوارنة ورنا جمول وميريانا المعلولي ومالك محمد وإبراهيم عيسى ويامن سليمان ومؤيد الخراط وكرم الشعراني ولجين إسماعيل وبلال الجندي، بمشاركة نجمي الغناء شهد وعبود برمدا، إضافة إلى ظهور خاص للنجم أيمن زيدان والمخرج السينمائي جود سعيد، ومشاركة فرقة آرام للرقص.

انطلاق الحياة

أشار أمين فرع درعا لحزب البعث العربي الاشتراكي حسين الرفاعي إلى أن سورية تنهض من جديد، وهذه الفعالية اليوم في محافظة درعا بداية لانطلاق الحياة من جديد وتأكيد أن درعا ستنهض وتنتصر بفضل شعبها وجيشها وقائدها.

إعادة الحياة

بدوره أكد محافظ درعا محمد خالد الهنوس ضرورة العمل مع جميع الفعاليات لإعادة الحياة والابتسامة لمحافظة درعا وخاصة في ظل اتفاق خفض التوتر والانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري بقيادة الرئيس بشار الأسد، مشيراً إلى أن هذا العرض اليوم في المحافظة يجسد كل تلك الجهود الرامية لعودة الأمن والفرح للمحافظة.

إنجاز مهم

وبيّن الدكتور مازن حميدي رئيس جمعية تموز أن هذا العرض إهداء للجيش الذي حقق الانتصار تلو الانتصار وشارف على إعلان نصره النهائي على الإرهاب ومشغليه وهو في الوقت نفسه إهداء لأهالي درعا الذين صمدوا بوجه الإرهاب ولم يتركوا مدينتهم وكانوا جنباً إلى جنب مع الجيش العربي السوري بقيادة الرئيس بشار الأسد.

وقال في تصريح لـ«الوطن»: عندما شاهدت السعادة في عيون الحضور، أيقنت أهمية إنجاز هذا العرض في مدينة درعا الجميلة التي تستحق أن تعود لها الحياة من جديد، وأن تمتلئ الصالة عن آخرها ولا تتسع لمئات الأشخاص الذين بقوا للأسف خارجها أكبر دليل على رغبة أهالي هذه المدينة بنفض غبار الحرب وعودة الأمن والأمان.

وأضاف: شكراً لكل من ساهم في إنجاح هذا العمل وكما وعدناكم في جمعية تموز فإننا لن ندخر أي جهد ممكن في سبيل دعم عائلات شهدائنا الأبرار.

وأشار إلى أن العمل يحكي عن قيم الشهادة، لنثبت للعالم أننا نمتلك جيشاً بطلاً ومقداماً، وشعباً حاضناً له وداعماً لتضحياته وانتصاراته.

وشدد على أن رسالة الجمعية تصل بالأفعال وليس بالأقوال، مشيراً إلى أن الجمعية ستطلق مشاريع تنموية تؤمن دخلاً ثابتاً لأسر الشهداء.

رسالة للجميع

وأشار الموسيقار طاهر ماملي إلى أن العرض الفني يوصل رسالة للجميع بأن سورية بلد الفن والثقافة وليس بلد الحرب والقتل وهي اليوم دعوة للإنسانية وخاصة في محافظة درعا التي عانت الكثير وصمدت بأهلها الشرفاء.

بدوره أوضح مخرج العرض مأمون الخطيب أن العرض المسرحي الغنائي تميز بمشاركة نخبة من الفنانين السوريين وهو إهداء لأبناء درعا.

جمعية تموز

جمعية غير ربحية تأسست عام ٢٠١٢ بالقرار رقم ٩٣٥ الصادر عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وتعنى بدعم أسر الشهداء بما يضمن لهم سبل الحياة الكريمة، كما تعمل على تعزيز مشاركة المجتمع المدني والقطاع الأعلى في دعم أسر الشهداء في سبيل بناء مجتمع سوري قوي متماسك، وتعزيز دور أبنائهم في بناء الوطن وحمايته واستمرار الحياة والإنجاز والإبداع تحدياً للحرب وآثارها.

وتؤكد الجمعية احترام مكانة الشهيد ودوره الأساسي في بناء الوطن وتقديم الرعاية الاقتصادية والاجتماعية لأكبر عدد من أسر الشهداء في كل أرجاء الوطن.

صناعة النقود والجهود العربية عبر التاريخ

سوسن صيداوي

منذ البداية كانت المقايضة. لم يكن بال الإنسان في الماضي هانئا مرتاحا، لأن عليه أن يجد الطريقة التي ييسر بها أموره الحياتية والعملية، وعلى التحديد في الفترات السابقة للحضارة الإسلامية، حيث لم يكنِ التعامل التجاري أو عمليات الشراء والبيع بالميّسرة، فالمادة– والتي هي اليوم النقود– لم تكن موجودة، لهذا حلّت المقايضة– والتي كانت تتم بموجب مبادلة شيء بشيء آخر من دون أي تدخل نقدي، سواء أكانت مواد طبيعية إم أشياء صناعية، أو مواد نفعية، إضافة إلى المواد التي استُخدمت كنوع من الترف مثل المحاصيل الزراعية والماشية والخمور والزبد والملابس والمحارات وحتى الخدم، واستمر هذا الأسلوب في التعامل لفترات ليست بالهينة إلى أن ظهرت النقود. وللحديث أكثر عن السكوك النقدية بمراحل سكها والتعامل بها، يسعفنا الكتاب الذي صدر حديثاً عن الهيئة العامة السورية للكتاب، والذي يحمل عنوان (المسكوكات النقدية السورية منذ الأصول حتى الفتوحات العربية الإسلامية)، من تأليف: د. خليل المقداد. الكتاب يقع في ٥٩٠ صفحة من القطع الكبير، ويندرج ضمن البحث الموسوعي المطول، وهو عبارة عن نص وثائقي مهم يرصد كيفية التوصل إلى صناعة النقود ومعالجتها، وبيان ما صُوّر عليها من صور وأشكال، وتحديد قيمتها منذ بداية ظهورها، ودور العرب القدماء في بلاد الشام في اختراعها وسكها، وتصوير الميثولوجيا الخاصة بهم على وجهي القطع النقدية، منذ أقدم فترة إلى زمن الفتوحات العربية الإسلامية. ليس هذا فقط بل سعى المؤلف إلى الحديث عن مراحل سك هذه النقود النحاسية والفضية والذهبية وتداولها، على نطاق الإقليم وحوض المتوسط، مستأنسا في بحثه بعشرات الصور، وقد أفاد في إنجاز البحث من جهود الباحثين في دراساتهم وبحوثهم الأجنبية والمترجمة والمؤلفة بالعربية، مضيفاً إليها خبرته الميدانية الواسعة.

التعريف بعلم المسكوكات النقدية

عرف د. خليل المقداد في مقدمة كتابه علم المسكوكات النقدية شارحاً كيف تم إطلاق اسم السكة على الطابع أو الختم المعدني– الذي لم يكن بمقدور أي شخص عمل هذه الطابعات أو الأختام–المطروق به فوق المادة المعدنية المسكوبة في القالب لتشكيل النقد فوق الوجه الآخر للنقد، لافتاً إلى أن تسمية المسكوكات جاءت من عند الإغريق، وبأن الإلحاح للتوصل إلى صناعة النقود هو بسبب المعاناة التي كان يواجهها الإنسان

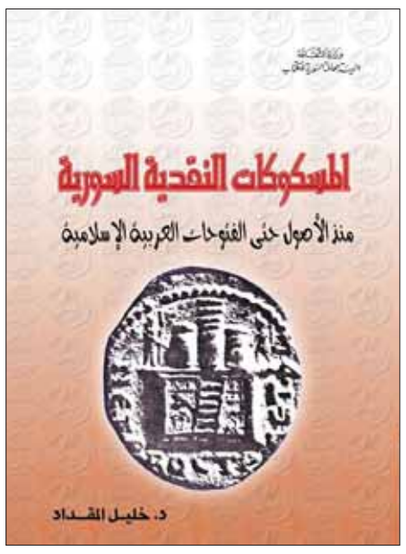

نتيجة للمقايضة، متابعاً: «لقد أكدت نتائج الحفريات الأثرية التي تمت في سورية في المواقع القديمة، أن الأساليب التي كانت متبعة في عصور ما قبل التاريخ وقبل أن يعرف الإنسان نظام النقد المعدني كانت ترتكز إلى مبدأ المقايضة، وما أكد على ذلك العثور على بعض السلع في أماكن غير الأماكن التي أنتجت منها، وهذه السلع تعود إلى العصر الحجري القديم».

خلاصة الكتاب

خلص د. المقداد ضمن بحثه الموسوعي المطول لتوثيق صناعة النقود في سورية وتطورها عبر العصور، وعبر سبعة فصول، إلى الحديث عن كل ما توصل إليه المختصون في مجال صناعة هذه النقود، كما رصد تطورها وبيان قيمتها في كل عصر، مع تحليل التصاوير التي صورت عليها عبر الزمان. لذا يعد هذا البحث وثيقة مهمة تبين عبقرية الإنسان العربي في بلاد الشام وإسهامه الخلاق في الاقتصاد العالمي وبناء الحضارة الإنسانية. وحول الدراسة وكيفيتها قال: «كونت دراسة المسكوكات النقدية ضمن إطارها ومجالها الجغرافي وضمن تطورها التاريخي وظروفها المختلفة التي مرت بها وما أحاط بهذه المادة من مجريات من سك وتصنيع وغيره، علماً وتخصصاً ضمن منهجية ومقاييس دقيقة بدأت تقريباً منذ ولادة علم الآثار لتتعمق أكثر فأكثر بالترافق والتوازي مع تطور التقنية الفنية منذ أكثر من قرن من الزمن لكشف الحقائق الدقيقة عن هذه المسكوكات النقدية».

هدف الكتاب

غاية المؤلف من بحثه توضيح كيفية التوصل للصناعات النقدية ومن ثم تداولها واستخدامها في جميع المناطق التي أنتجتها وتعاملت بها حسب المراحل التاريخية التي ظهرت خلالها، وحصر الورشات النقدية التي أنتجتها، وإلقاء الضوء على الخبرات الفنية الرائعة التي كانت تتمتع بها هذه الورشات، والذوق الرفيع لدى الفنانين السوريين المشتغلين فيها وسعيهم لإظهار الهوية العربية الأصيلة على مر العصور. مشيراً د. المقداد إلى أهمية بحثه «في الحقيقة لم يخطر ببالي في يوم من الأيام تناول مثل هذا الأمر، ولكن الحاجة الماسة التي كنت ألمسها لدى الطلاب وخاصة طلاب الدراسات العليا الذين كنت أشرف على أبحاثهم، دفعتني إلى الخوض في هذا المجال، والتي أخذت مني جهداً لا يثمن خلال العديد من السنوات». متابعا بأن الدراسة تظهر أن عملية السك النقدي كانت تحتاج إلى طبيعة إدارية رسمية محكمة، من أجل تحديد المعايرة والميزات والصفات المهمة للنقد، وبأن جميع هذه الأمور كانت تحدد من مؤسسة خاصة سواء أكانت من مجلس مدينة أم سلطة إدارية إقليمية أو ملكية أو امبراطورية... إلخ. مضيفاً «هذه الأمور المهمة التي نقدمها لهذه الدراسة التخصصية تعتبر من العلوم المهمة والمساعدة لعلم التاريخ، ولم تكن هنا عبارة عن دراسة عامة، وإنما دراسة تخصصية ذات استقصاء مستفيض ومستوعب وشامل نذهب به إلى التعمق في المعرفة ضمن تنوعاتها المتنامية والمتتالية في الأشكال وفي جزئياتها، وفي الوقت الذي وجدت فيه التنوعات والتباينات التي تميز كل قطعة من الأخرى».

هذا وبالطبع لم يغفل المؤلف جانب التأثير والتأثر المتبادل مع الشعوب الأخرى التي أنتجت المسكوكات النقدية سواء أكانت شرقية أم غربية حتى منتصف القرن السابع للميلاد، وهو تاريخ انتهاء العلاقات والارتباط الاقتصاديين بالعالم الغربي واستقلالية الدولة ضمن الخلافة الأموية ومركزها دمشق. كما تطرق في كتابه إلى المعايير والأوزان في النظام البابلي والمناطق الفارسية والفينيقية والإيونية ونظام العملة الإغريقي، إضافة إلى فئات النقود في العهد الروماني، وأهمية المعادن في صناعة المسكوكات والمواد الخام التي صنعت منها العملات، مسلطاً الضوء على النقود المحلية السورية وتفاعلها مع المسكوكات الإمبراطورية الرسمية والمسكوكات النقدية التدمرية والنقود السورية في العصر البيزنطي.

كيف نتصدى للخلافات الزوجية الأكثر شيوعاً؟

هبة الله الغلاييني

الخلافات الزوجية هي بمنزلة اختبار يومي لمدى قوة الزواج والحب، والطريقة التي نستعملها في مواجهتها هي التي تحدد قابلية العلاقة الزوجية للاستمرار. فإما أن تغضي الطرف وتتجاهلي هذه الخلافات، وإما أن تقرري التصدي لكل خلاف وإيجاد حل له فوراً. النصائح التالية كفيلة بمساعدتك على تجاوز هذه الخلافات بأقل الخسائر.

تربية الأطفال

إن أبرز موضوعات الخلاف بين الزوجين هو الطريقة التي ينبغي بها تربية الأطفال، فقد تربى كل من الزوجين بطريقة مختلفة عن الآخر على يد والدين مختلفين تماماً. ونحن عموماً نميل إلى أن ننهج، في تربية أطفالنا، الطريقة نفسها التي نهجها معنا آباؤنا وأمهاتنا. ولكن يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أيضاً وجهة نظر الزوج في تربية الأطفال. ويجب على الأخص ألا تتشاجرا بشأن هذا الموضوع أمام الأطفال، وعليك أنت وزوجك أن تتوصلا إلى وجهة نظر واحدة وقرار مشترك في كل مشكل تربوي يواجهكما مع الأطفال قبل أن تبدأا في تطبيق حلول تربوية معهم.

نقص الحميمية

تتعدد انشغالات المرأة العصرية بين العمل والبيت والأطفال والعائلة والهوايات.. كل هذا يأتي على حساب الحياة الحميمة بين المرأة وزوجها، فلا يتبقى للعلاقة الزوجية سوى القليل من الوقت. يوماً بعد يوم، تقل اللحظات الحميمة التي يمضيها الزوجان رأساً لرأس، إلى أن تختفي وهذا هو بالذات ما لا ينبغي أن يحدث. يجب أن تبذلي مجهوداً كي تخصصي أوقاتاً مميزة تقضينها مع زوجك، ولكي تستمتعي بالأشياء التي تحبان فعلها معاً، والتي أهملتها في الفترة الأخيرة.

الغيرة القاتلة

كثيرا ما يؤدي انعدام الثقة بين الزوجين أو وجود الغيرة المتأججة بينهما إلى تدمير الكثير من العلاقات الزوجية. عندما يكون أحد الزوجين غيوراً بسبب تجارب سابقة أو لأن هناك إشارات في العلاقة الحالية تدعو إلى الشك، فإن التواصل وإظهار الحب والاحترام للآخر هو ضرورة لحل المشاكل، وأحياناً قد يحتاج الزوجان إلى مساعدة خارجية من شخص محايد.

إدارة أوقات الفراغ

ما يفعله كل من الزوجين خارج البيت هو أمر قد يثير التوترات داخل البيت. فأحياناً قد يشعر أحد الزوجين بأنه مهمل، أو منشغل جداً بالمهام التي يجب عليه إنجازها يومياً، على حين الطرف الآخر يكرس كل وقت فراغه لهواياته وأصدقائه. لهذا، أعيدي النظر في جدولكما الأسبوعي وفي كيفية تقسيم المهام المنزلية، يجب أن تكون هذه الأخيرة مقسمة جيداً وبعدل، بحيث يتبقى لكل واحد منكما الوقت الكافي ليمارس بعض الهوايات.

تقسيم المهام المنزلية

في الحياة اليومية للزوجين تنشب خلافات كثيرة بسبب تقسيم المهام المنزلية. وعادة ما تزيد حدة هذه الخلافات عندما لا يلقى العمل الذي تقوم به المرأة في المنزل الاعتراف والتقدير من الزوج، أو حتى كلمة شكر. لهذا من المهم تنظيم وتقسيم المهام بشكل واضح بين الزوجين.

قلة الاعتراف بالمجهود

صحيح أننا نكون ممتنين وواعين بالمجهود الكبير الذي يبذله الطرف الآخر في تسهيل الحياة الزوجية وإسعاد كل أفراد الأسرة، إلا أننا كثيراً ما ننسى أو نقول له ذلك، فننسى أن نعترف له بالفضل وأن نشكره، ربما البعض منا يعتبر أنه لا داعي للشكر، لأن ما يقوم به الطرف الآخر واجب. وهذا خطأ كبير. إنك عندما تشعرين زوجك بقيمته وأهميته بالنسبة إليك وللأسرة، وعندما تفعلين ذلك بصوت عال وبشكل مباشر وصريح (ابتسامة، لمسة حنان، كلمة طيبة..) فإنه سيكون أسعد، وسيستمر في العطاء وسيبذل مجهودا أكبر.

العلاقة مع عائلة الزوج

أغلب المشاكل بين الزوجين تكون لها علاقة بعائلة الزوج، وخاصة أم الزوج، وإذا كانت علاقتك بهم غير طيبة، فإنه يجب أخذ هذه المشكلة بجدية ومحاولة حلها. إذا كانت المشكلة قديمة أو ترجع إلى عدم التكافؤ أو عدم انسجام بينك وبينهم، فإن الحل الأكثر حكمة هو الاكتفاء بالحفاظ على علاقة ودية سطحية معهم، وترك المجال للزوج لكي يتعامل مع أي مشاكل لها علاقة بعائلته.